VOL. 13 NO. 6,
AUGUST, 2026
E-ISSN 3027-1401
P-ISSN 3026-9148

African Scholar Publications & Research International
www.africanscholarpub.com

Journal of Arts and Sociological Research (JASR)

دراسة نقدية لمظاهر اللون المحلي في القصة "الضأن الأسود" لعبد العزيز محمد سلمان الياقوتي

A Critical Study of Local Contents in "*Ad-Danul Aswad*" (The Black Sheep) by Abdul'aziz Muhammad Salman Alyaqooty

***Tajudeen Oniboki Mohammed-Bello; &**
****AbdulRazaq Mohammed Katibi (Prof)**

*Department of Arabic and French, Kwara State University, Malete. oniboki1@gmail.com
**Department of Arabic and French, Kwara State University, Malete.
abdulrazqkatibi@gmail.com

DOI: **https://doi.org/10.70382/ajasr.v13i6.0141**

ملخص المقالة

اللون المحلي هو من الدراسات النقدية في الأدب. والأدب العربي كان موجودا في المجتمع النيجيري منذ زمن قديم. ولأجل هذا، توجد القصة العربية فيه حوالي القرن السابق، ومع هذا، لم يوجد اللون المحلي في هذه القصص النيجيرية، ولم تهتم به كما ينبغي. ولذلك، كان هناك فرق بيّن بين تلك القصص والمجتمع النيجيري الذي يحتاج إلى العناية به. إذا، تهدف هذه المقالة إلى تقديم اللون المحلي ومفهومه في الأدب العربي، وعرض القصة " الضأن الأسود"، وتعيين اللون المحلي وتصنيفه كما ورد في القصة مع تحليله تحليلا نقديا، ثم الخاتمة. يستخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي لمناسبته لهذه الدراسة في حشد النصوص وتحليلها. وتختتم المقالة بأن القصة " الضأن الأسود" تصور الجنسية الصادقة عن المجتمع النيجيري من حيث الأسماء والأمثال والأماكن والآلات والتحايا المحلية وغيرها. وبناء على هذا، يلاحظ الباحث الفجوة الجسيمة في استعمال بعض الأمثال والتعبيرات المحلية التي كانت في أشد الحاجة إلى التغيير والتحسين. أخيرا، تقترح المقالة إلى أن القصة العربية تحتاج إلى التشجيع لتطوير الأفكار النيجيرية، وثقافاتها وتقاليدها ليس للقراء النيجيريين فحسب، بل لقراء اللغة العربية في العالم كله.

الكلمات المفتاحية: اللون المحلي، عبد العزيز سلمان محمد الياقوتي، الضأن الأسود، نقد الثقافات المحلية، التحليل الأدبي.

Abstract

Local Content is an aspect of Critical Study in Literature. Arabic literature in Nigeria has come a long existence in Nigerian society for a long period of time. Meanwhile, Arabic Story came to lime-light at the end of the last century. However, preliminary Study on Arabic Stories indicate that the potentiality in deriving the Local Content from such Stories are not giving the deserving attention. Therefore, there is disconnect between Literary Art and the Nigerian Society in some aspects situation that requires attention. The main concern of this work is: introducing the concept of Local Content in respect of Arabic Literature, a brief biography of the writer (Alyaqooty),

explaining the Content of the Story, identifying and classifying of aspect of Local Content in the Story. This will be followed by critical analysis of the selected data and conclusion. The researcher adopts Descriptive method in analyzing this work, because of its relevance and suitability. The work concludes that Story (The Black Sheep) portrays a true Nationalism in the aspect of the use of Local names, proverbs, residential Areas, instruments, greetings among others. However, there is a mix-up in the use of some proverbs, and expressions which require some modifications. Finally, this work recommends that Arabic Stories should be encouraged to further promote Nigerian ideology, cultural and anthropology contents not for the Nigerian readers only, but also for Arabic readers worldwide.

Keywords: Local Content, Abdul'Aziz Muhammad Salman Alyaqooty, *Ad-DanulAswad*, Cultural Criticism, Literary Analysis.

Introduction

الأساسية التي يبحث عنها الناقد الأدبي. والسؤال الذي يطرأ نفسه الآن هو ما اللون المحلي وما مكوناته؟ وتقولمكتبة مرجح " تعبير ينطبق :مجيبة عن مفهوم اللون المحلي هو (2023م) على لون من الكتابة يقوم بتصوير وتقديم السمات المميزة المتكررة من ملبس ولهجة في الكلام وعادات وأعراف في بقعة اللون المحلي،فقرة 1). www.marjah.netمعينة..." (عن اللون المحلي بأنه " الألوان وتقول دار المترجم (2023م) والنغمات التي تعتبر مميزة ومتعلقة بجزء معين من الثقافة أو المكان. هذا المصطلح يتضمن المفهوم الجمالي المتعلق بالفن، العمارة، المواد، والأزياء المميزةبمنطقة معينة" (المعجم العلمي فقرة 1)يظهرهنا أن www.darmotarjim.comلون محلي التعريفات المسوقة تقرّ بالتكرار أن اللون المحلي لا يعني الألوان المعروفة من أبيض وأسود وأخضر وأحمر وغيرها من الألوان الابتدائية أوالثانوية، وإنما تعني العادات والأعراف والتقاليد والثقافات التي تعرف بمجتمع وبقعة وقوم وشعب معين. وعلى هذا؛ فهذه المقالة تحاول تعيين المظاهر المحلية، وتحديدها، وتحليلها ، من حيث الألوان الاجتماعية، والثقافية، والجغرافية، والسياسية، والشخصية، والفكرية، واللغوية، والنفسية، وغيرها مما ينتمي إلى مكونات اللون المحلي خلال النصوص الواردة في القصة "الضأن الأسود" مما يجعل عمل الياقوتي مستوفيا للمتطلبات التي تجعله أدبا محليا معترفا به. لأن الأدب لازم أن يتحلى بخصائص المجتمع الذي قيل فيه كما يقال " الإنسان ابن بيئته" ويقول كاتبي (2013م): "إن الأدب وما يتضمنه من أنواعه وأغراضه المختلفة من مدح ووصف وهجاء ورثاء وزهد وفخر وغيره، قبل أن يكون مقبولا لدى المجتمع ينبغي أن يعبر عن البيئة التي قيل فيها..."(ص146) وكما يشاهد في رواية "بين القصرين" لنجيب محفوظ محاولة تصوير

مقدمة:

إن الأدباء النيجيريين كرسوا حياتهم في الكتابة عن الفنون الأدبية التي لا يخلو عنها فن القصة تصويرا عن بيئتهم النيجيرية، وانعكاسا عن ثقافاتهم المحلية لتكون نبراسا ينير الطريق للقراء غير النيجيريين أن يلموا إلماما لا بأس به في معرفة مناطق نيجيريا من حيث اللغة، والأشخاص، والثقافة، والسياسة، والاقتصاد، وما إلى ذلك مما يجعل فن القصة متقمصا بالألوان المحلية بحتة. وعلى هذا، يدرس الباحث مدى استطاعة الياقوتي (كاتب الضأن الأسود) على تحقيق هذا الهدف الرئيس.ويحاول تعيين وتصنيفالألوان المحلية، واستخراجها، ويدرسها دراسة تحليلية نقدية مشيرا إلى مدى مناسبتها وغير مناسبتها. وقد مرّت على هذه الدراسة أقلام من الباحثين مثل عبد الفتاح يوسف الإمام (2021م) ولكن لم تكن في هذا المجال؛ بل إنما هي في الفن المسرحي، وأحمد أبو بكر عبد الله (2015م)، وجامع سعد الله عبد الكريم (2017م)، وعبد الرزاق محمد كاتبي وعلي أحمد أوكتا، وغيرهم، ولم تحمل دراساتهم عنوانا كهذه المقالة إلا كاتبي وأوكتا اللذين قصرا مقالتهما على شمال نيجيريا فقط، ومن سواهما من المذكورين ناقشوا اللون المحلي نقاشا جزئيا. ويطبق الباحث المنهج التحليلي الوصفي على هذه الدراسة. وتحتوي الدراسة على الموضوعات الجانية الآتية: مقدمة، واللون المحلي ومفهومه، ووقفة مع الكاتب، ووقفة مع الكتاب (القصة) ومكوناته الرئيسة، وتصنيف اللون المحلي في الكتاب ودراسته دراسة نقدية إثر كل لون، ثم الخاتمة.

المحور الأول:اللون المحلي ومفهومه:

إن الأدب مهما كان جنسه وغايته فإنه تعبير عن الأحوال البشرية، ومن وجه الخصوص إنه تعبير عن البيئة التي يعيش فيها ذلك الأدب، وعلى هذا، فإن اللون المحلي من العناصر

الأماكن المصرية المحضة بعد الحرب العالمية الثانية، وفي مسرحيات "وليام شيكسبير" صورة عن حالة الغرب والإنجليز (المرجع نفسه، ص 147و150-151). ولا تتم تلك المكونات بدوناستعمال الأسماء الوطنية المحليةالسائرة في ذلك المجتمع كما توجد في "الضأن الأسود"، ولا غرو في ذلك، إذ العرب أنفسهم يستخدمون أسماء بيئتهم، وتصوير أماكنهم المحلية في أعمالهم الأدبية، وأمثالها (السقا، مصطفى، ١٣٨٩ه-١٩٦٩م، ص23)

المحور الثاني: وقفة مع الكاتب

يتولى عبد العزيز محمد سلمان الياقوتي حاليا منصب محاضر بجامعة ولاية نصراوا في كيفي، وقد حصل على درجتي الماجستير (2013م) والدكتوراه (2021م) من الجامعة نفسها بتقدير امتياز. تلقى تعليمه في عدد من المؤسسات العلمية داخل نيجيريا، ونال مؤهلات متنوعة في الدراسات العربية والإسلامية، مما أسهم في تأهيله لتولي مسؤوليات أكاديمية وإدارية متعددة. ويُعرف بشغفه بالعلم والبحث والتطوير، وقد أثرى المكتبة العربية بعدد من المؤلفات والدواوين الشعرية والقصص، من أبرزها: فن الشعر العمودي، وديوان الأميريات، إضافة إلى قصتي عبرات الأمل والضأن الأسود اللتين حظيتا بتقدير النقاد. وُلد في مدينة إلورن عام 1978م، وهي مدينة عُرفت بازدهارها العلمي والثقافي، واشتهر بين الأوساط العلمية والأدبية بلقب الياقوتي (كاتبي وأوكتا، 2017م؛ الياقوتي، 2025م، مخطوطة).

المحور الثالث: وقفة مع القصة "الضأن الأسود" ومكوناتها

إن هذه القصة عبارة عن حياة أَجَوَوْ ولَدِيدِي هما زوجان رزقهما الله بالأولاد الأربع (بَكَوْ، وسَلَوْ، وبَلَا، ودَيْنِدَي) وقد ابتلي بكو بحب امرأة مسماة بأَسَبِي التي لم يبق معها إلا والدتها (أَيَوْكَا) بعد وفاة والدها، ولسوء خُلقها الشائع في أرجاء قريتها، فرفض والد بكو قبول يديها واندماجها إلى أسرته، ولم يرض بكو بهذا الاقتراح والإشارة من قبل والده، فتزوجها كرها واتفاقامع والدته (لديدي) وذاق بعدئذ عذابا أليما. ولهذه القصة أفكار معينة. وبالتالي دراسة الأفكار الموجودة في القصة " الضأن الأسود"

وأما الفكرة الرئيسة الواردة في القصة " الضأن الأسود" فهي تصوير الأمر الزواجي النيجيري، وعقبى الولد غير المستمع إلى إشارة الوالد ونصيحته، وتوجيهه. كما يوجد أن "بكو" شغوف بحب "أسبي" التي لم يرض بزواجها والده (أجوو)، وتمادى على سفاهته، وغباوته مصرا على زواجها حتى ظفر بها في النهاية، ولقي إزاء ذلك العذاب النفسي الشديد، والألم الجسدي العنيف وصار مصدر الاستهزاء، وميدان الاستحقار مع ناصرته "لديدي" والدته.

تحيط دراسة اللون المحلي باتجاهات عدة منها؛ الاتجاه الفكري، والاتجاه اللغوي(الاسم، والمكان، والكنية، والتعجب، والتوكيد وغيرها)، والاتجاه النفسي، والاتجاه الاجتماعي، والاتجاه التعبيري، والاتجاه المثلي، والاتجاه الرمزي، والاتجاه الديني. فتأتي دراسة كل في الأسطر التالية:

1-دراسة اللون المحلي الفكري فيما لا بد أن يوجد وراء أي فن من الفنون الأدبية فكرة تدعو وتقود مبدعه إلى التحرير والكتابة عنه لأنها (الفكرة) تطلب التحرر من ظلمة العدم إلى مشاهدة نور الحياة، ويقول أحمد أبوبكر عبد الله (2014م) عنها بأنها "وجهة نظر الراوي في الحياة ومشكلاتها التي يستخلصها القارئ في نهاية الرواية" (ص16). لقدأدركالباحثأنالياقوتي ميال إلى اصباغها بأفكار محلية خاصة،كما كان مألوفا أن المبدع الهوساوي تجول فكرته حول البيئة الهوساوية؛ بل لا تتجاوز حد إقليمه سياسيا، ونفسيا، وجغرافيا وغيرها، كشأن المبدع اليورباوي، والإيبووي وغيرهم. فإذا؛ إن الفكرة في هذه القصة على نوعين فهما :

1- الفكرة الأساسية أو الرئيسة

2- الفكرة الثانوية أو الجانبية

فأما الفكرة الأساسية فهي فكرة دفعت أي مبدع نيجيري إلى أخذ أقلامه، ويعبر من أجلها عما يجيش في صدره بعبارات واقعية أو غير واقعية، صحيحة أو غير صحيحة.

والفكرة الجانبية: فهي الأفكار المنتزعة في أنحاء نصوص القصص النيجيرية العربية التي تتفرع من الفكرة الرئيسة تكملة لهدف المبدع الأصلي.

وعلى هذا؛ فالفكرة الأساسية للقصة " الضأن الأسود" لقد أشار الباحث إليها عند نقاشه عن الكتاب ومكوناته الرئيسة. تكاثرت الأفكار الجانبية المحلية في هذه القصة، يذكر منها الباحث على سبيل المثال لا الحصر؛

- **المجاملة الودية:** هي محاولة إشباع رغبة حبيب أو حبيبة بتعبيرات لذيذة جميلة كانت منتزعة في هذه القصة. تبدو هذه المجاملة في تصوير صداقة الحب بين "بكو" و"أسبي" "فدامت نار المحبة تتأجج في عروق "بكو" و"أسبي" ويدعي كل منهما للآخر حبًا خالصا، ويرضع عشقا يقظا؛ إذ يحسب أحدهما الآخر ملحا في طعام، أو سكرا في شأي، أو سراجا منيرا في ليل أليل، أو زبدة في ثريد، أو نفطا في مكينة، أو شريحة لجوال..." (الياقوتي، ٢٠١٩م، ص٩)، ومنها:

المكيدة الزوجية: هي وسيلة من وسائل التي تستعملها المرأة الإفريقية ولا سيما النيجيرية في إرضاء زوجها، وتذليل - صلبه، وإضعاف شوكته لنيل المرام. ومن هذه الظاهرة إيقاظ والدة بكو زوجها للمشاورة في عتمة الليل عن ابنه المدلل في قول الياقوتي:

"أجوو! أجوو! أجوو! ..

هنخهن هنخهن...

أجوو أجوو

نعم

ما خطبك يا "لديدي" في جنح الليل المدلهم مثل هذا؟

نهض واجلس جيدا، أريد أن أناقشك في قضية حساسة... "

(الياقوتي، المرجع نفسه، ص ١٤-١٥)

فسؤال طارئ نفسه هو لماذالم تناقش والدة بكو زوجها في الصباح ولا في النهار، ولا في المساء؟ واختارت الليل البهيج. اختارت لديدي هذا الوقت لتمام الهدوء فيه والسكينة التي لا تخللها الضوضاء ولا الغوغاء، وإن فعلت امرأة غير نيجيرية أو إفريقية ليظن زوج أنها لا تحترم بحريته، ولا بإنسانيته، كما شاع في القارات الأرضية، والمناطق العالمية الأخرى التي تنشد بأعلى صوتها الدفاع عن بيضة الحرية والاستقلال أمثال أوروبا وأمريكة وغيرهما، ولكن لم يكن الأمر كذلك هنا (نيجيريا وإفريقيا) هذا مما يظهر تأثير الياقوتي وغيره بمجتمعه عبر هذه الفكرة المحلية. وفي القصة "الضأن الأسود" **فكرة النسل** (المرجع نفسه، ص٢٦)، **والحب العذري وإيفاء الوعد**(المرجع نفسه، ص ٣)، **وتشدد الآباء على الأعمال القبيحة**(المرجع نفسه، ص٣٤-٣٤)، **ونصيحة الآباء والأمهات للبنين والبنات**(المرجع نفسه، ص70-71)، **والتعامل التدميري والتكليف النسوي** (المرجع نفسه، ص٧٧) وأمثالها...

2-دراسة اللون المحلي اللغوي يريد الباحث في هذا الصدد استخراج واستنباط المفردات المحلية من القصة "الضأن الأسود" ودراستها دراسة تحليلية نقدية.

وعلى هذا؛ تنوعت المفردات المحلية الواردة في القصة (الضأن الأسود) إلى أنواع متعددة، منها اسم الإنسان، والقسم، والتعجب، واسم المكان، واسم الألة، والكنية، والجواب وما شاكلها

-**اسم الإنسان** هو تلك الأسماء المحلية التي يدعى بها الناس فقط لا غير. فقد تتميز القصة "الضأن الأسود" على الخصوص. منها:): Túndé) كنه يورباوي محض يعطى للولد، وقد يتغلب على الاسم الحقيقي حينا حتى لا يعرف له أثر بعد. وتُنْدَي (أَجَوَوْ Àjàó ( ) للابنة الوليد بعد iyaاسم يورباوي وهو من ثواني الأسماء يطلق على الابن الوليد بعد وفاة والده أو جده تخليدا لذكراه، وكذلك إيَا (الجدة، لاعتقادات أجداد اليوربا (الإلوري، 1965م، ص116). ودخل على تندى الاختزال الأمامي الذي يعني قطع الجزء البدائي في] وقد يحذف "بابا" من "تندى" الذي تكون صورته الكاملة "باباتندى"، والثاني عكس Babatunde] وأصله [Túndéاللفظ مثل [ذلك أي الاختزال الخلفي وهو "بو" وقد يدعى بمن تقدمت عليه السن بغض النظر عن الأم الحقيقية. (أوكتا، علي أحمد، ٢٠١٦م) : اسم يلحق بابنة وليد في يوم الأحد. وهو اسم شمالي نيجيري بحت. دخل عليه التحريف اللغوي من Ladidi،ص٧-٨). ولَدِيدِي (حيث حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه مع الاحتفاظ على حركة الأخير بتغيير يسير في الأصوات الباقية. وأصل هذه الكلمة هو "يوم الأحد" واليوم محذوف، والأحد محرف حيث فتحت اللام المعرفة، وحذف صوت الحاء لأنه غير موجود في الهوساوية، وكسر) : اسم شهير. أصله "بلاربى" يوجد في القطاعات الشمالية Baalaصوت الدال لإضافيته مع تكراره وإشباع صوت الياء.. وبَلَا ( ] فالأصل Cable-gramالنيجيرية. وقد دخل عليه الاختزال المعقد من حيث قطع المقاطع الأمامية من الكلمات المركبة، كما يقع في [ ] (المرجع نفسه، ،ص٧-٨)organization-man] من [org-man] و[Cable telegram[

-**اسم المكان** يعني الباحث باسم المكان ذلك الأماكن المذكورة في القصة"الضأن الأسود" على صورة محلية ولا يعرفها عديم الثقافة) Rafindadi) (ص ٢٩)، و"رَفِينْ دَادِي" (Riqokarfiالنيجيرية إلا بواسطة الترجمان. ومن هذه الأسماء المكانية:"رِيقَوْكَرْفِي" ( ) (ص ٤٤) كل هذه الألفاظ وغيرها ألفاظ خيالية هوساوية نطقا وشكلا استعمل لمكان في هذه Inwuakure(ص)و"إنْوَأَكُورَى" ( ) تعني "كيف يكون؟" عند الهوساويين. و"أَوْدَا" Koyayaالقصة. ومنها اسم الألة مثل أَلْكَيْتَا التي تعني ألة السرور، ومنها كَوْيَأْيِي" ( ) و"فا" تستخدم لتوكيد عند الشماليين Ráráfa) كلمة يورباوية أصلا تقال جوابا وتحقيقا لمن يخبر عن شيء و"رَارَا فَا" (Óde( ) و"هَيّا" الذيبعني "لنذهب".ومن المفردات المحلية الموجودة في القصة " الضأن Ó yáخصوصا أهل إلورن. وفيها أيضا أويا ( )، و"تنتني" aba)،وأَبَا (Habaالأسود" التي تنتمي إلى التأسف والتضجر والتعجب معا كثيرة ويذكر منها ليكون مثالا. منها و"هَبَا "( ) بمعنى منذ وقت قديم. كلمة هوساوية بحتة Tantani(

4 -اللون المحلي الاجتماعي :يدرك الباحث في هذه الدراسة المفردات الجماعية السائرة في المجتمع النيجيري كألقاب، وشكر وتقدير، التي استخدمها الياقوتي وغيره على صورتها المحلية في القصة "الضأن الأسود"، فاللقب "هو اسم وضع بعد الاسم الأول للتعريف أو يأتي عرض بعضها في السطور التالية خوفا من التشريف أو التحقير " (إبراهيم، أنيس وآخرون، ١٣٩٢ه-١٩٧٢م، ص٨٧٠)) بمعنى الابنة المسماة ببنات رسول الله صلى الله عليه وسلم Irmanso) يعنى الضيف و"إرْمَنْسَوْ" (Bakoالمطولة**:** منها "بَكَوْ" (

) الذي يمعني الزوج الجديد عند الشماليين. وله نظير في اللغة اليورباوية Angoمثل زينب، وفاطمة، ورقية وأمثالها، و"أَنْغَوَ" (
) لفظ هوساوي يلقب بالمتكففين من الناس الذين يتجاولون من Alágbe) و"آلاغبي" (Mai waki و"مواكي" ((Okoiyawo)فهو
) لفظ هوساوي بمعنى "النافخ في الصور"، maikakakinحارة إلى أخرى سائلين عطاياهم بأغنية هوساوية، و"مَيَ كَاكَاكِنْ" (
) لفظ يورباوي يكنى به والد زوجة في بلاد يوربا.Bàbáyàwóو"بابا ياوو" (
5-**التعبيرات المحلية** على نوعين حسب ورودها في القصة "الضأن الأسود"

النوع الأول: **التعبير المحلي غير المترجم** فهو التعبير المحلي غير المترجم أي التعبير الذي اكتملت أجزاؤها الكلامية من فعل وفاعله ومفعول به على صورته المحلية. منها ما يلي:

) (ص ٣٠) هذه جملة هوساوية مفيدة غير المترجمة. تتركب من فعل، وفاعل، ومفعول به. وتعني Na shigauku–نَا شِيغَا أُوكُو (
كلمة "نا" نحن و"شيغا" دخل و "أوكو" ثلاثة ومعناها الإجمالي " دخلنا الثلاثة" وتستعمل لمشكلة مفاجئة، ووجع طارئ. يستعملها
): تعني هذه الكلمة ولدا زنيما عند الشمال ShageBanzakaoالشماليون كلما وجدوا أنفسهم في المشكلة، و"شَيْغَيْ بَنْزَاكَوَا" (
) كلمة يورباوية تعني تحية صباحية تقال جوابا لمن حيّك في الصباح. ولازم أن يكون من الأسفل ekaa roالنيجيري، "إي كَارَو" (
بيد أن هناك ما يماثلها في (kaa ro) و"كَارَو"(se dada lo ji)إلى الأعلى أو من الأفراد إلى الجماعة. "سَيْ دَادَ لَوْجِي"
) كل يرمي إلى مصاب واحد فهو تحية صباحية غير أن الهوساوية تحتفظ Ututu oma)، وفي الإيبو (Ina kwananالهوساوية (
على جنس المخاطب كاللغة العربية.

النوع الثاني: **التعبير المحلي المترجم** فأما التعبير المحلي المترجم فهو تلك التعبيرات المحلية التي يستعملها الياقوتي قصته، وترجمها إلى العربية مع الاحتفاظ على أصالتها وسليقتها المحلية، ولا يدرك عديم ثقافته فحواها إلا بوسائط الترجمان. وقد كثرت مظاهرها في oooroالقصة "الضأن الأسود". يذكر منها الباحث فيما يلي منها: "فالصهر أمير وإن صغر..." (الياقوتي، المرجع نفسه، ص ٥٢) (
): ومما يشير إلى الظاهرة المحلية فيها هذا التعبير الذي لايزال يستمر بين قبيلة يوربا lana, koda tobakere ju omona gun lo
الذين يحترمون الأصهار غاية الاحترام حتى يناصبوهم منصب أميرهم، ولا يستهزؤوا بأمورهم قط، وإن أراد تحيتهم يخلعون نعالهم، ويسرفون في إكرامهم، وإن زجرهم أو بلدهم أحد على هذا الإكرام فحينئذ يقولون" الصهر أمير أي "أورو" وإن صغر" فالأصل الصهر أورو وإن صغر" وثقافة المبدع وعقيدته جعلته يتجه شطر منهج إسلامي في تحويل أورو التي هي آلهة لدى يوربا إلى الأمير الذي هو الحاكم الذي له قوة الحل والعقد. يتضح بهذا التعبير أن الياقوتي يتأثر بالبيئة النيجيرية.ومن المستحسن للكاتب أن يبدل "أورو" بملك دون الأمير لمناسبة الموقع اليورباوي. ومنها"إذا جيئ لشراء البقل المجفف، فما كان يعقل أن يوجد شوية في الصحن!"
) وهذا التعبير المحلي فالبقل ليس من ti aba ra isu gbigbe, yio da ki ari eran suya si(الياقوتي، المرجع نفسه، ص٥٥) (
أطعمة العرب، وغيرهم إلا أنه طعام إفريقي ونيجيري. وقد تنوعت لدى الإفريقيين والنيجيريين البقلة. وقد قالت صاحبات لديدي ووالدة بكو حينما جاءت طالبات يد أسبي تغييرا عن الغرض الأصلي، لأن الغرض الأصلي هو التعارف بين أسرتي بكو وأسبي، ولكن غُير إلى عقد النكاح الذي هو الغرض الثاني (الشوية) مباشرة بدون التواني. يقال هذا التعبير لإقناع الجاحد، والمعاند المستبدّ إذا Maaro alawadaتمّت المتطلبات. ومنها "مارو طاهية الفكهات أنها أسفرت بأسنانا لوفد..." (الياقوتي، المرجع نفسه، ص ٦٤) (
) مما تمتاز القصة "الضأن الأسود" أنها تتحلى بحلى محلية كما كان ظاهرا في ذلك التعبير kerikeri ooko eyin wa sita
المذكور الذي يختلف تماما عن التعبير العربي، وعلما أن البقلة لا تؤكل بالشوية، وإنما تؤكل بالزيت الأحمر أو الصافي أو باللوبيا، أو بالبيضة في نيجيريا على حسب علم الباحث. وهذا الذي يجعل هذا التعبير غير مناسب. فالفكهات لا تصنع ولا تطبخ كما يطبخ الطعام، وإنما يمازح ويضحك الإنسان على السليقة العربية الصحيحة؛ بل يقال على التكوين التعبيري اليورباوي "طاهية الفكهات" بمعنى)كما كان واضحا في هذا الموقع أن تأثر الياقوتي ببيئته أكثر مما تعدد بالأنامل.ومنها "يستحسن الزواج Maaro ti n se awada(
) ينتمي Omo buruku se fe ana buruku niko daبلكاع ولكن يستقبح التصاهر بالخليج" (الياقوتي، المرجع نفسه، ص ٧٦) (
هذا التعبير إلى التعبيرات المحلية التي سارت شهرتها في آفاق نيجيريا خصوصا قطاع جنوبها (يوربا) لأنهم لا يبالون بزواج امرأة سيئة إذا اتسم والداها بخصال محمودة، ولكن مهما طهر خَلقها وخُلقها، فوالداها قبيحا الخلق، ذميما الصفة، وهم لا يرضون بالتصاهر بهما. يدرك الباحث هنا أن كلمة " الخليج" لا يؤدي الغرض الأصيل من هذا التعبير المحلي فصحيح أن يقول الياقوتي "يستحسن الزواج بلكاع ولكن يستكره التصاهر بالقبيح". وفي القصة " الضأن الأسود" التعبيرات المحلية الأخرى مثل"القضية ليست لتناول الطعام، فلنتحدث عما جئنا لأجله وأتينا ماذا جئتم لأجله؟ (الياقوتي، المرجع نفسه، ص٥٣) وغيرها من التعبيرات المحلية

6- الأمثال المحلية في "الضأن الأسود": وقبل الخوض في استنباط الأمثال المحلية من القصص النيجيرية العربية، يجدر بالباحث أن يعيد النظر إلى ماهية المثل، وما هي المصطلحات المستخدمة له؟. فقد تكاثرت تعاريف حول المثل، وسيعرض بعضا منها.

فإذا؛ المثل هو" جملة من القول مقتطعة من كلام أو مرسلة بذاتها تنقل مورّى بها للتشبيه بدون تغيير" (الإمام، عبد الرحمن أحمد، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية 160) يعني هذا التعريف أن المثل لا بد أن يكون مأخوذا من الكلام منقولا إلى الناس حينما يحدث ما يشابه مضنون المثل تنبيها، وتعليما لهم. وتتمركز أهمية المثل بهذا التعريف في المجتمع الإنساني على تقريب البعيد عن طريق الإحساسات والإيحاءات، والحكايات للمخاطب لعلاقة متشابهة بين المثل نفسه والواقع. يقول أَنْيَبوإِكَى "يصعب على السامع أن

يجد الكبير يختتم كلامه بدون المثل لأنه (المثل) أداة التعليم الفعالة في أي مجتمع من المجتمعات النيجيرية" (أَنْيَبوإِكَى، سِيرِل، Abenchi) عند يوربا، و" أبينشي" (2020òwe، ص1) وهناك مصطلحات مستعملة لدى شعوب نيجيريا. وها هي : " أَوْوَى" (، وغيرها من الألفاظ المستحدمة . فبالتالي عرض طرفا منها مع دراستها:igbo) إيبو Illuهوسا، و"إلُو" (Aso oba omoyen ma -"فلا يكاد الثوب ينفع أماي إذا توغلت في السوق عريانا" (الياقوتي، المرجع السابق، ص٢٣) ( ) يضرب به تحقيقا وتثبيتا لفوات الشيء. كثر تداوله بين اليورباويين النيجيريين، وقد يوجد مثيل omoyen ti rin wowo woja Mutum bashi lube minnyriga a kasua, saanan yakomo gidda yaza yaminny "لهذا المثل عند الشماليين مثل" يعني "لا يشتمني رجل جهرا، ويعتذر سرّا" وله نظير في اللغة العربية ولو أراد الكاتب التحلي (كبتين، غ. ميريك،1905م، ص62) بحلية عربية لاستخدم المثل العربي المناسب المقول الذي هو " فات قول ليت" ولكنه يريد التحلي بحلية نيجيرية فاختار المثل اليورباوي الذي يقابله المثل الهوساوي المذكور ولو كانا يختلفان لفظا ولهما مصاب واحد فهو فوات الشيء. ومنها "لا يجعل النصل Ema fi ejo si) أو (ema fi ina si ori orule sun على السقف في الليل وأنت تحته تبيت" (الياقوتي،المرجع السابق، ص٣٣) (Da wutta dasebbi basu) يقال هذا المثل حينما يؤجل ما يجب تعجيله، وفي المثل الهوساوي ما يماثله فهو (ori orule sun)(المرجع نفسه، Da kwoi daduchi basu gamma wuri daia) (كَبْتَيْنِ، غ. مِيرِيكِ، المرجع السابق، ص21) و(zamma ص21) ويعني المثلان "البيضة والحجرة لا تكونان في مكان واحد" "والنار والقطن لا يكونان في مكان واحد" يمشي هذان المثلان مع المثل اليوباوي الذي ذكره الياقوتي في مجرى واحد ومغزى واحد فهو التعجيل في تحليل مشكلة مفاجئة. وعدل الكاتب عن هذا عمدا لإيثار الثقافة المحلية، متقمصا بقماصها، وإلا اختار مثلا عربيا مناسبا لهذا الموضع ومنها "إن الصغار إذا اشتغلوا باستئصال Bi omode bange igi ni الشجرة فالكبار المجربون على الدراية الواعية بمسقط الشجرة "(الياقوتي، المرجع السابق، ص٦٨) (ذكاء الصغار، وعدم خلفيته وتجاربه، وعلمه تجاه أي عمل أو لقلة) يقال هذا المثل إثباتا gbo agba ni yio ma ibi ti yio wosi أمر يريدون خصوصا الأعمال والأشياء التي تتطلب ذوي التجارب من الكبار يضرب به الكبار له تحذيرا وانقطاعا عنها لكي لا يندم في آخر المطاف. يقال له عند الشروع فيها تحذيرا، كما يقال له عند الوقوع في سوء مصيره توبيخا. وله نظير في المثل الإيبوي Nwatanne yakwonaa zuamaghinauzo di ويحمل معنى واحدا وهو "فطفل على ظهر والدته لا يعرف أن المسافة بعيدة" ( ) (أَنْيَبوإِكَى، سِيرِل، 2020م، ص4). يلاحظ الباحث أن ترجمة المثل المذكور لا يناسب المثل المحلي الأصلي كما ترجمه anaya الياقوتي، لأن الأصل يعني المفرد ولا الجمع (الصغير والكبير)، وأطول من اللازم. وأن ما يراه الباحث صحيحا هو" إذا يقطع الصغير الشجرة في الغابة يعرف الكبير مسقطها". وهناك أمثال أخرى في القصة مثل " وهم على عزم القضاء على عصفورين)و "ما الرماد إلا من خمود النيران، وإنما ki a fi okokan pa eye meji بحجر واحد! " (الياقوتي، المرجع السابق، ص٥١) (bi inabakuafieeruboju, bi الموز يستخلف بمثله بعد تلاشيه وذوبانه" (الياقوتي، المرجع نفسه، ص ٧٠) ( )، و "البيت المصمم بريق، يشتته –ogedebakuaafiomoropo) وغيرها Ile ti aba fi itomoneeriniyoowo حتما- طلول" (المرجع نفسه،ص٨٠) (

الخاتمة

"الضأن الأسود" وتصنيفها إلى الأفكار المحلية، والمفردات **الخلاصة:** فالمقالة عبارة عن عرض الألوان المحلية الواردة في القصة المحلية اللغوية، والنفسية، والاجتماعية، والتعبيرات المحلية المترجمة وغير المترجمة، والأمثال المحلية، ودراسة هذه الظواهر دراسة نقدية إثر كل مع التعليقات والملحوظات، وكتابة بعضها بالحروف الإنجليزية إيضاحا لغموضها، وتيسيرا لصعوبها عند النطق والإصدار. وأدرك الباحث أن الياقوتي استطاع تصوير البيئة النيجيرية تصويرا مناسبا حينا، وذلك في اختياره الأسماء، والأماكن، والمفردات، والأمثال المحلية مثل "أيوكا، وأسبي، وأجوو، وبكو، وسلو، ومارو، ورقوكرفين، وبنزاكوا، وويو الله، وأبوماماكي، وألكيتا، وينتهي في الأرض ما يفوح، ومارو طاهية الفكهات، ولا يكاد ينفع الثوب أماي إذا توغلت في السوق عريانا، والبيت المصمم بريق يشتته -حتما- طلول" وأمثالها، وكذلك يسقط الياقوتي عن هذا المسلك حينا آخر في عباراته التالية: "الصهر أمير وإن صغر، وإذا جيء لشراء البقل المجفف فما يعقل أن يوجد شوية في الصحن، وإن الصغار إذا اشتغلوا باستنصال الشجرة فالكبار المجربون على الدراية الواعية بمسقط الشجرة وأمثالها"

قائمة المراجع والمصادر العربية

الإلوري، آدم عبد الله، (1965م)، *موجز تاريخ نيجيريا* ، بيروت، دار مكتبة الحياة.

الإمام، عبد الرحمن أحمد، *الأمثال اليورباوية وما يقابلها من الأمثال العربية دراسة لغوية تقابلية*، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، المجلس الدول للغة العربية.

الطابع المحلي في المسرحية النيجيرية العربية: دراسة نقدية أدبية، (رسالة الدكتوراه غير إمام، يوسف عبد الفتاح، (2021م)، منشورة)، جامعة ولاية كوارا، مليتي.

المعجم الوسيط، القاهرة. أنيس، إبراهيم،ومنتصر، عبد الحليم، والصوالحي، عطية، وأحمد، محمد خلف الله، (١٣٩٦ه/١٩٧٢م)،
الترخيم والاختزال: دراسة مقارنة في ضوء علم اللغة الحديث، المجلد الأول، العدد ٣. أوكتا، علي أحمد، (٢٠١٦م)،
السقا، مصطفى،*مختار الشعر الجاهلي*، **(**١٣٨٩ه/١٩٦٩م**)**، ج/١ دار الفكرللطباعة والنشر والتوزيع.
عبد الله، أحمد أبو بكر، (1435ه/2014م)،*المدخل في الرواية العربية*، الطبعة الأولى، إلورن-نيجيريا، المعهد المبدلي للثقافات العربية الإسلامية، رقم 10 حارة إدأين أوكي أبوم.
كاتبي، عبد الرزاق محمد، (2013م)، *الأدب ووظائفه في تطوير الحياة البشرية*، مجلة عربية لغوية أدبية ثقافية، العدد الثاني، المجلد الأول.
الياقوتي، عبد العزيز محمد سلمان، (١٤٤١ه/٢٠١٩م)، *الضأن الأسود*، ط/1، مكان الطبع غير مذكور.
الياقوتي، عبد العزيز محمد سلمان، (2025م)، *ترجمة حياة الياقوتي*، مخطوطة غير منشورة، عبر واتساب، من قبل الكاتب نفسه.

References

Anyabuike, C,(2020).Translation of Igbo proverbs and igbo worldview, *International Journal of Humanities and Social Invention*(IJHSSI) www.ijhessi.org//volume 9 issue 6 ser.III\\JUNE 2020\\PP01-12

Captain, G. &Merrick, R.G.A (1905).Hausa Proverbs, London Kegan Paul, Trench, Trubner& Co. Ltd. Dryden House, 43, Gerrard Street, W.

Katibi, A. M., &Okuta, A.A., (2017).Northernism in Northern Nigerian Literature: A Study of al-YaqutisAbaratual-Amal, Literature, Integration and harmony in Northern Nigeria.

Kiswahili Language**,** talking about your family in Kiswahili, retrieved from swahili.mofeko.com**,** (17/7/2024 at 11am)

Omotesho, A., (2021).Igbo names for your baby boy, Al-enhanced titled and description.

Quora, ***what is a mother called in the African native language?***Retrieved from **www.quora.com/what.are**, (17/7/2024 at 12am

www.darmotarjim.com، ***المعجم العلمي لون محلي*** (visited on 1/8/ 2025 at 1: 50pm)

www marjah.net، ***اللون المحلي***، مرجح، (16 أبريل، 2023م) visited on 1/8/ 2025 at 1: 15pm)